

الفصل الثاني

الألف

obeikandi.com

حقيقة الألف:

الألف حرف مد ساكن، مفتوح ما قبله دائماً، ولا يقبل من الحركات شيئاً، ولا يقبل من التنوين إلا تنوين النصب، فالألف هو الحرف الوحيد الذي يتّصف بهذه الصّفة.

وحرف الألف يأتي في وسط الكلمة وفي آخرها ولا يأتي في أول الكلمة أبداً كبقية حروف المدّ.

وتُسمّى الألف في هاتين الحالتين: الألف اللينة. وقد خصّص صاحب (القاموس المحيط) الباب الأخير من كتابه للحديث عن الألف اللينة، فقال: (باب الألف اللينة): «أ» حرف هجاء، ويُمدّ، وبالمد حرف لنداء البعيد.

وأصول الألفات ثلاثة، وتتبعها الباقيات، أصلية (كألف، وأخذ)، وقطعية (كأحمد، وأحسن)، ووصلية (كاستخرج واستوفى)^(١).

ثم أخذ المصنّف يذكر البقية التي تتبعها، وقد أجاد في هذه البقية.

ويلاحظ على هذا التقسيم أنّ المصنّف جعل همزة القطع ألفاً لينةً. في مثل: (ألف، وأخذ، وأحمد، وأحسن)، مع أنّ اللفظ هنا للهمزة وليس للألف، ولكن الهمزة رُسمت على الألف تبعاً لقاعدة كتابة همزة القطع عندما تكون مفتوحة.

كما يلاحظ عليه أنّه جعل همزة الوصل في (استخرج) و (استوفى) ألفاً لينةً.

ومن الملاحظ أنّ بعض الدارسين يخلطون بين الألف والهمزة، وهذا مرده إلى عدّة أسباب مرّ ذكرها في فصل الحروف.

ومن هنا نرى أنّ الهمزة للوصل أو للقطع لا تُدرج في فصل الألف اللينة، بل تُدرج في فصل الهمزة.

(١) القاموس المحيط (٤/٤٠٦).

﴿الألف اللينة﴾

معنى الألف اللينة :

يُقصدُ بالألف اللينة : تلك الألف التي ترسمُ طويلةً هكذا (ا)، وكذلك التي تُرسمُ برسم الياء ولكن بدون نقطتين، وتُسمَّى (المقصورة) هكذا (ى) وتسمى المقصورة .

موضع الألف اللينة :

تأتي الألف التي ترسم طويلة في وسط الكلمة، وفي آخرها . أما الألف المقصورة - أي التي ترسم برسم الياء - فلا تأتي إلا في آخر الكلمة .

لذلك فإن الألف اللينة بحسب موقعها قسمان :

القسم الأول : الألف اللينة المتوسطة .

القسم الثاني : الألف اللينة المتطرفة .

القسم الأول : الألف اللينة المتوسطة : هي كل ألف في داخل الكلمة ما لم تكن آخر حرفٍ بعد حذف الحروف الزائدة منها . فقد تكون الألف المتوسطة ثانية أو ثالثة أو رابعة، أو قبل الحرف الأخير .

فالحرف الثاني في (كادوني) ألفٌ لينةٌ متوسطةٌ .

والحرف السادس في (استحباب) ألفٌ لينةٌ متوسطةٌ، كما أن الحرف الثاني في جاء ألفٌ متوسطةٌ . بينما الأول في (انتصر) و (أنت) همزة، والأخير في (قرى) ألفٌ فهي متطرفة .

رسم الألف اللينة المتوسطة :

الألف اللينة إذا كانت متوسطة رُسمت طويلة مطلقاً، سواء أكان توسطها أصلياً أم عارضاً .

فالتوسط الأصلي نحو (قال، باع).

أمّا التوسط العارض فيحصل بما يلي^(١):

١- بدخول حرفٍ من الحروف الثلاثة (إلى، على، حتّى) على (ما) الاستفهاميّة التي لم تُوصل بها هاء السكت^(٢) مثل: (إلام، علام، حتّام).

٢- إذا جرّت^(٣) (حتّى) الضمير مثل: (حتّاك، حتّاي، حتّاه).

٣- باتصال الفعل بضمير المفعول^(٤) ولم يكن قبل الألف همزة، مثل: (يهواك، يخشاهم، يهواه، يخشاه).

فإن كان قبل الألف همزة نحو (رأى) حُذفت الألف وعُوّض عنها مدّة نحو: (رآه)، لأن أصلها (رأاه).

٤- بإضافة الاسم إلى (ما) الاستفهاميّة، إذا كانت غير موصولة بهاء السكت^(٥) نحو: (بمقتضام فعلت هذا؟).

٥- بإضافة الاسم إلى الضمير إذا لم يكن قبل الألف همزة^(٦) نحو: (عصاه، فتاه، عيساكم، موساكم، مولانا، مولاهم).

فإن كان قبل الألف همزةً نحو (مرأى) حُذفت الألف وعُوّض عنها مدّة، فنقول: مرّاه.

(١) انظر ك سراج الكتبة (ص / ٢٦) وما بعدها.

(٢) انظر: نتيجة الإملاء (ص / ١٤) وقواعد الإملاء (ص / ٢٣).

(٣) انظر: مغني اللبيب (١٣١/١) وانظر: همع الهوامع (١١٦/٤).

(٤) انظر: سراج الكتبة (ص / ٢٧).

(٥) انظر: المفرد العلم (ص / ١٦٤) وسراج الكتبة (ص / ٢٧).

(٦) انظر: قواعد الإملاء (ص / ٢٢)، وانظر سراج الكتبة (ص / ٣٧).

والفصل بين الفعل والضمير والمفصول بنون الوقاية لا يخرجها عن الاتصال، مثل:
(ناداني، هداني).

أصل الألف اللينة المتوسطة:

قد تكون هذه الألف أصلية أو مزيدة، وقد تكون في فعلٍ أو اسمٍ، وقد تكون منقلبة عن واوٍ أو ياءٍ.

ولكن رسمها في جميع الأحوال لا يختلف.

مثال: الألف في كلمة (دعاها) أصلها واو، بينما في (رعاها) أصلها ياء. ومع ذلك الاختلاف في الأصل فهما تكتبان بشكلٍ واحدٍ.

ولهذا لن نبحت في أصل الألف المتوسطة.

القسم الثاني: الألف اللينة المتطرفة:

تُعدّ الألف اللينة المتطرفة من الأمور المُشكلة في الكتابة، بسبب وجود رسمين مختلفين لها، هما: الألف العادية (الطويلة) (ا) والألف (اليائية) التي تُرسم بصورة الياء (ى)، لذلك لا بدّ من الانتباه إلى كيفية كتابتها.

وهذه الألف تكون في الأسماء والأفعال والحروف.

والكلمة إما أن تكون ثلاثية، أو أكثر من ثلاثية، والتقسيم الأساسي يتبع عدد الحروف.

الألف اللينة المتطرفة في الأسماء والأفعال الثلاثية^(١).

لمعرفة هذه الألف قاعدة عامّة تقول:

(١) أوصى مجمع اللغة العربية عام ١٩٨٠م بكتابة الألف اللينة المتطرفة في الأسماء والأفعال ألفاً لا ياءً، إلا في (متى).

الألف اللينة المتطرفة في الأسماء والأفعال الثلاثية تُرسم طويلة إن كان أصلها واواً، وتُرسم يائية إن كان أصلها ياءاً^(١).

أولاً: الألف اللينة المتطرفة في الأسماء الثلاثية:

لمعرفة كيفية كتابة الألف المتطرفة في الأسماء الثلاثية لابد أن نعرف أصلها أهو واوي أم يائي؟

ويُعرف الواوي من اليائي بالإتيان بأحد الأشياء الآتية^(٢):

- (١) التثنية، نحو (فَتَيَانٌ وَعَصَوَانٌ، من فتى وعصا).
- (٢) المفرد، نحو (ذروة وقربة من ذُرا، وقُرى).
- (٣) جمع المؤنث السالم نحو (فَتَيَاتٌ وَعَصَوَاتٌ من فَتَى وعَصَا).
- (٤) المصدر نحو (رمياً وغزواً من رمى وغزاً).
- (٥) اسم المرة نحو (رَمِيَةٌ وغَزْوَةٌ من رمى وغزاً).
- (٦) اسم الهيئة نحو (رَمِيَةٌ وغَزْوَةٌ بالكسر).
- (٧) صفة المؤنث نحو (لمى وعشا، من لمياء وعشواء).
- (٨) التصغير مثل (نُويَّةٌ من نوى، جمع نواة).

(١) انظر: المفرد العلم (ص/ ١٦٤) وسراج الكتبة (ص/ ٢٧).

(٢) انظر: قواعد الإملاء (ص/ ٢٢)، وانظر: سراج الكتبة (ص/ ٣٧).

الطريقة السهلة

تعتمد هذه الطريقة على معرفة نوع الاسم، أمفرد هو أم جمع؟ ويُقصد بالجمع هنا جمع التكسير.

فالمفرد مثل: العصا، والرّبا، والسنا، والفتى، والهدى، والرحى.

والجمع مثل: الذّرا، والحُطا، والرّبا، والقُرى، والنّهى، والرُقّى.

ولكلُّ نوعٍ من هذين النوعين طريقةً سهلةً في معرفة أصل الألف، وإليك تفصيل هذه الطريقة:

١- في المفرد بتثنيته^(١):

فمثلاً: كلمة (الفتى) اسمٌ مفرد. ولمعرفة رسم ألفه لا بدّ من معرفة أصلها، أهو يائيٌ أم واويٌّ، ولمعرفة هذا الأصل نثني هذه الكلمة فنقول:

المفرد: فتى ، والمثنى: فَتَيَان (بفتح الفاء والتاء).

فالحرف الثالث في المثنى صار ياءً. ومن هنا نعرف أنّ أصل الألف في (فتى) ياء. لذلك نرسم ألفه يائيةً.

بينما كلمة (العصا) ألفها منقلبةٌ عن واو، لأنّ مثنّاها (العصوان) لذلك تُرسم ألفها عاديةً.

وهكذا في سائر الأسماء الثلاثية المفردة، المنتهية بألف.

٢- في الجمع بإرجاعه إلى المفرد^(٢):

إنّ كلمة (قُرى) (بالضم) اسمٌ، وهو جمع تكسير ينتهي بألف. ولمعرفة رسم الألف نُرجع هذا الجمع إلى المفرد فنقول:

قُرى ، مفردها: قَرِيّة .

فالحرف الثالث في المفرد : ياء. أي أن الألف فيها منقلبة عن ياء، لذلك تُرسم الألف في (قُرَى) ياء. وكلّ ما أصله في المفرد ياء يُكتب جمعه بالألف اليائيّة. وكذلك كلمة (ذُرَا) جمع تكسير نرجعها إلى المفرد فنقول: ذُرًا مفردها (ذروة)، فالحرف الثالث في المفرد واو. أي أن أصل الألف واو. وكلّ ما أصله في المفرد واو يكتب في الجمع بالألف العاديّة. وهكذا في كلّ جمعٍ ثلاثيٍ منتهٍ بألفٍ لينةٍ.

خلاصة الطريقة السهلة:

من هنا نرى أن القاعدة في كتابة الألف المتطرّفة في الأسماء الثلاثيّة قاعدةٌ سهلةٌ وطريقتها ميسّرةٌ جداً. إذ تتلخّص فيما يلي :



ملاحظة : نعني بالألف العاديّة التي بهذا الشكل (ا)، للتفريق بينها وبين الألف اليائيّة (المقصورة) (ى). أمّا الألف الممدودة فهي الألف التي تليها همزةٌ على السطر. مثل: (سما، هوا، ماء).

جداول الأسماء^(١)

وفيما يلي ثلاثة جداول: أولها للأسماء الثلاثية المنتهية بألفٍ مقصورة، وثانيها للمنتهية بالألف العادية، وثالثها لما ورد بالوجهين.

الجدول الأول

معناه	الاسم
الضرر.	الأذى
النّعمة، جمعها آلاء.	الألى
مضموم الأول. وإن سُبقت ب (ها) للتنبيه جاز قصره ومدّه. تقول: هؤلاء وهؤلّى.	أولى
بكسر الهمزة: واحد الآناء، أي الساعات.	الإنى
ومنه: آناء الليل، والإنى: النَّضج.	
(بالضم) الدموع وخروجها. والبكاء (بالمدّ) الصوت الذي يكون مع البكاء.	البكى
(بالكسر) الفناء.	البلى
جمع بنية (بالكسر والضمّ فيهما).	البنى
مصدر تقيت الشيء: حذرتَه.	التقى
التراب النّدي أو النّدى، مثناه: ثريان.	الثرى
جمع جزية.	الجزى
كلّ ما يُجتنى.	الجنّى
هوى باطن.	الجوى

(١) أخذت جلّ هذه الجداول من كتاب (معلم الإملاء الحديث) مع تصرفٍ بسيط.

معناه	الاسم
جمع حصاة، وتجمع على حصيات . مثناه حميان، وهو الشيء المحمي . والأصل أنه مكان فيه كلاً يحمى من الناس أن يرعى .	الحصى الحِمْي
سواد يميل إلى الخضرة، تقول: هو أحوى، وهي حواء . جمع خصية (بالضم والكسر)، وهما خصيتان . خلو باطن الجوف من الطعام .	الحَوَى الحُصَى الحَوَى
الظلمة: يقال: سماء داجية، وليلة دجياء . (بالضم) جمع دُمية .	الدَّجَى الدُّمَى
جمع دواة وهي قارورة الخبر . جمع رؤيا، وهي ما تراه في نومك . مصدر ردى بمعنى هلك .	الدَّوَى الرُّؤَى الرَّدَى
جمع رقية (بالضم) وهي العوذة . الفاحشة .	الرَّقَى الرُّزَى
من الثوب: خلاف اللحمية . سير عامة الليل .	السُّدَى السُّرَى
ما سفت الريح عليك من تراب ونحوه . جلدة فيها الولد من الناس والمواشي وفي المثل: وقعوا في سلى جمل، أي في أمر لا مخرج له، لأن الجمل لا سلى له . غير، بمعنى: إلا في الاستثناء .	السَّفَى السَّلَى سُوى
الغضب، وموضع تُنسب إليه الأسد . ومرض جلدي يتميز بالحكة الليلية خاصة .	الشُّرَى
جمع شواة وهي جلدة الرأس .	الشُّوَى

معناه	الاسم
العطش، وما يرده الجبل على المصوت .	الصَّدى
جمع صُوة، وهي حجرٌ يكون علامةً في الطريق والجبل .	الصُّوى
للنَّار، تقول: صليته النار إذا أدخلته فيها .	الصَّلى
(بالفتح): الهزال .	الضُّوى
(بالفتح): الجوع .	الطُّوى
ذهاب البصر، أو الضَّلَال .	العمى
(بالفتح) جمع غُضاة، وهي نوعٌ من الشجر الجيِّد .	الغُضى
ضدَّ الفقر .	الغنى
الشاب .	الفتى
(بالكسر) الإِطاء . والفداء (بالمدّ): الإنقاذ من أمرٍ خطير .	الفدى
جمع قذاة، وهي ما يقع في العين والشراب من الأذى .	القذى
(بالضم): جمع قرية .	القُرى
(بالكسر): إطعام الضيف .	القِرى
(بالكسر) البغض والكره .	القلى
(بالفتح): جمع قُنية (بالضم والكسر) وهي ما اكتسب .	القنى
(بالضم): جمع قوّة .	القوى
جمع كُدية (بالضم فيهما): وهو المنع، والموضع الغليظ .	الكُدى
(بالفتح): النوم .	الكرى
جمع كُلية (بالضمّ فيهما) .	الكلى
(بالضم والكسر): جمع لحية، وهي شعر الخدّين والذقن، واللحاء (بالمد): قشر كل شيء .	اللّحى

معناه	الاسم
النَّارُ أو لهيبها .	اللَّظَى
اسمٌ للشيء الملقى، أي المرمي .	اللقى
مثلثة الأول : سُمِرَ في الشفة .	اللمى
حيث ينقطع الرمل . واللواء (بالمد) : الراية .	اللوى
(بالفتح) : الغاية . (وبالضم) جمع مُدِيَّة وهي الشفرة	المدى
(بالفتح والكسر) : إغفاج البطن، والجمع : أمعاء .	المعى
(بالكسر) موضعٌ بمكة . (وبالضم) : جمع منية، وهي ما يتمناه	منى
الإنسان .	
البلل، والماء الذي يسقط في الليل، والعطيَّة والكرم .	الندى
(بالفتح) البعد، وجمع نواة .	النوى
(بالضم) الألباب أو العقول، وجمع نُهيَّة .	النهى
الخلق .	الورى
الصوت والجلبة في الحرب ثمَّ سَمُوا الحربَ وغيَّ .	الوغى
التعب .	الونى
الرشاد .	الهُدَى
العشق من هويت والهواء بالمدَّ ما بين السماء والأرض .	الهوى

الجدول الثاني

أسماء تكتب بالألف الطويلة

معناه	الاسم
المطر العام، العطية.	الجداء
نقيض الصلة (بالألف وبالمد).	الجفا
العقل.	الحجا
المشي بغير حُفّ ولا نعل، ورقة القدم والحُفّ والحافر.	الحُفا
أو (حمو) المرأة، أبو زوجها أو أخوه.	حما
جمع خُطوة (بالضمّ فيهما).	الخُطا
الفحش في المنطق.	الخُنا
جمع دنيا (بالضمّ فيهما).	الدُنا
جمع ذروة (مثلثة)، وهي أعلى الشيء.	الذُرا
(بالضم): جمع ربوة (بالفتح)، وهي ما ارتفع من الأرض.	الرُبا
(بالكسر): الزيادة.	الرُبا
الناحية، ويُمدّ ويُجمع على أرجاء.	الرُجا
(بالكسر): الرضوان.	الرُضا
جمع رشوة (مثلثة): الجعل.	الرُشا
ويُمدّ: الكرم.	السُخا
ضوء البرق والنار، وبالمدّ: المجد والشرف.	السُنا
(بالضم) نجم بعيد خافت الضوء يمتحن بعض الناس به	السُها
أبصارهم.	
جمع شبابة (بالفتح فيهما)، وهي حدّ كل شيء.	الشُبا
جمع شذاة: الرائحة الطيبة.	الشُذا
(بالفتح) حرف كل شيء، وهما شفوان. والشُفا (بالكسر)	الشُفا
مقصود الشفاء: التعافي من المرض.	

معناه	الاسم
وبالمدّ: ضد السعادة.	الشَّقَا
(بالفتح): ريح تأتي من جهة المشرق إذا استوى الليل والنهار.	الصَّبَا
والصَّبَا بالكسر: جهلة الفتوة. وصبا: مال.	
وبالمدّ نقيض الكدر. والصفّاء: جمع صفاة، وهي الحجر الصلب	الصفِّا
الضخم، ومكان من مشاعر الحج والعمرة.	
تَوَثَّتْ وتُذَكِّرُ فمن أنث جعلها جمع ضحوة ومن ذكر جعلها اسماً	الضُّحَا
على وزن فُعْلٍ فقال: هذا ضحاً، وهو من طلوع الشمس إلى ارتفاعها.	
المرض والهزال الشديد.	الضَّنَا
(بالفتح) ولد الطيبي ساعة ولادته، وبالضم يكتب بالياء جمع طليه.	الطَّلَا
المتباعدون كالأعداء.	العدَا
(بالضم): جمع عروة، وهي مدخل زرّ القميص.	العُرَا
(بالفتح) سوء البصر بالليل خاصّة، وبالفتح مع المدّ: طعام أول	العِشَا
الليل. وبالكسر مع المدّ: أول ظلام الليل.	
العود.	العِصَا
الرفعة والشرف.	العُلَا
(بالكسر ويُمدّ)، وهو الذي تلصق به الأشياء.	الغِرا
جمع فلاة، هي الصحراء الواسعة.	الْقَلَا
وراء العنق، مذكر ومؤنث.	القَفَا
جمع قناة للرمح، وتُجمع على قنوات. والقنا: ارتفاع أعلى الأنف	القَنَا
وأحديداب وسطه وسبوغ طرفه.	
طير الحجل.	الكَرا
كلا وكلتا كلمتان موضوعتان للدلالة على المثني.	كَلَا
الظهر.	المَطَا
جمع ملاة، وهي فلاة ذات حرّ. والملا بالهمزة: جماعة الأشراف.	المَلَا
اسم تُزجر به الخيل، وألفه مجهولة الأصل.	هَلَا

الجدول الثالث

أسماء يجوز كتابتها بالألف والياء

هناك أسماء يجوز رسم ألفها طويلة أو يائية بسبب انقلابها عن الواو والياء معاً منها:

معناه	الاسم
بالطويلة: العلاج والمداواة. والآسي: الطبيب. والأسى باليائية الصبر والحزن، يُقال: رجلٌ أسيان وأسوان.	الأسا
جمع دجية، وهي واوية ويائية، ومعناها: الظلّمة. يُقال: سماءٌ داجية ودجياء.	الدجا
ما في البطن، مثناة حشوان وحشيان، والجمع أحشاء.	الحشى
(بالياء) أولى من الرحا لأنها من رحيان، وقيل رحوان.	الرّحى
اسم ريح تهبّ من مطلع الثريا، تثنيتهما: صبوان وصبيان، وتُجمع على صبوات.	الضبا
(بالفتح) الظهر، وتثنيته قروان وقريان.	القرا
(بالفتح): جمع قطة، وتجمع أيضاً على قطوات وقطيات.	القطا
جمع كنية وكنوة (بالضم والكسر فيهما).	الكنى
جمع لهوة، ولُهيّة (بالضمّ فيهما) بمعنى العطية، جمعها لهوات ولهيات. (وبالفتح) جمع لهاة، وهي لحمه حمراء معلقة في الحنك.	اللها
مكيال، مثناة منوان ومنيان.	المنّا
جمع مهاة، وهي البقرة الوحشية من مهوات ومهيات.	المها
عرقٌ من الورك إلى الكعب، مثناةً نسون ونسيان.	النّسا
كثيب الرمل، وهما نقوان ونقيان. والنقاء (بالمد) مصدر الشيء	النّقا

ملاحظات

- ١- شذت كلمة (قوى) مفردها: قوّة، بالواو، وكتبت بالياء.
- ٢- إذا قصر الممدود ثلاثياً كان أو غير ثلاثي بقيت ألفه طويلة على حالها مثل (السما، الدّما، لَمَيّا، العَلَيّا...) (١)

ثانياً: الألف اللينة المتطرفة في الأسماء الزائدة عن الثلاثية:

هذه الألف إما أن تكون في اسمٍ عربي أو أعجميّ.

١- في الأسماء العربية :

الألف إن جاءت رابعة فصاعداً في الأسماء ترسم ياءً على ألا تسبق بياء (٢).

إذن فالألف هنا لها حالتان :

الحالة الأولى : ترسم ألفاً إن لم يكن قبل الألف ياء، مثل : (يُمْنى، يُسرى،

حُسنى، شتّى، مرعى، أقصى) (٣)، بُشرى (٤)، سكارى، مرتقى،

فرادى، مصطفى، مستشفى.

الحالة الثانية: إن كان قبل الألف ياء ترسم الألف في هذه الحالة طويلة (١) إلا في

أسماء الأعلام فترسم ياء.

«أ» فمن الأسماء في غير الأعلام : (رؤيا، دنيا، علياً، عليّاً، ثريا، هدايا، منايا،

نوايا، عطايا).

«ب» في أسماء الأعلام (٥):

(١) انظر: جامع الدروس العربية (١٦١/٢).

(٢) انظر: صوى الإملاء (ص/٦٩).

(٣) كتبت في المصحف: الأقصا.

(٤) (بُشرى) غير (بشراً) إذ إن (بُشرى) اسم رباعي، أمّا بشر فثلاثي.

(٥) انظر: قواعد الإملاء (ص/٢٥) وجامع الدروس العربية (١٦١/٢).

ترسم الألف ياء، مثل (ثريّ، ربيّ، دنيّ، عليّ، عليّ) لأنها أسماء أعلام مونثّة
قبل ألفها المتطرفة ياء.

أمّا (يحيى) فقد كُتبت ألفه يائية للعلمية، وللفرق بينه وبين الفعل (يحيى).
وقال ابن درستويه: (لا يُقاس عليه لأنه شاذّ)^(١).

ولكن (يحيى) اسم أعجمي أصله (يوحنا) مثل موسى، والأولى أن يُضاف إلى
الأسماء الأعجمية. وأمّا (زكريا) فأصله (زكرياء) بالألف الممدودة.

٢- في الأسماء الأعجمية^(٢):

تُرسم الألف المتطرفة ألفاً مثل :

(فرنسا، سوريا، تركيا، ألمانيا، ألبانيا، روما) إلا في الأسماء التالية فترسم ياء :

(عيسى، موسى، كسرى، بخارى، وكذلك كُمثرى)^(٣)

أمّا (متى)^(٤) فقد اختلف في كتابة ألفه^(٥).

ثالثاً: الألف اللينة المتطرفة في الأسماء المبنية:

تُرسم يائية فيما يلي: (لدى، متى، أنى، أولى «الإشارية»، الألى «الموصولة»)^(٦).

أمّا في الباقي فترسم ألفاً^(٧).

(١) انظر: كتاب الكتاب (ص/٤٥).

(٢) انظر: المعرب للجواليقي (ص/٣٥٠).

(٣) المرجع السابق (ص/٣٤٤).

(٤) انظر: جامع الدروس العربية (٢/١٦٢)، ونتيجة الإملاء (ص/١٥).

(٥) أوصى مجمع اللغة العربية عام ١٩٨٠م بكتابة جميع هذه الأسماء الأعجمية بالألف (عيسا، موسا..)

وليس بالياء. انظر: مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاماً.

(٦) انظر: كتاب الإملاء (ص/٥٨)، والمفرد العلم (ص/١٤٠).

(٧) أوصى مجمع اللغة العربية عام ١٩٨٠م بكتابة هذه الأسماء المبنية بالألف وليس بالياء، ما عدا (أنى)

فبالياء.

رابعاً: الألف اللينة المتطرفة في الحروف.

تُكتب ألفاً إلا في الحروف الأربعة الآتية : (إلى، على، حتى، بلى) فتُرسَم بالياء^(١).

الألف المتطرفة في الأفعال

الأفعال تكون ثلاثيةً أو رباعيةً أو خماسيةً أو سداسيةً، ولمعرفة كتابة الألف في كلٍّ منها لابد لنا أن نقسم الأفعال إلى قسمين رئيسيين هما :

١- الأفعال الثلاثية .

٢- الأفعال غير الثلاثية .

وهناك طرقٌ لمعرفة أصل الألف في كلٍّ منها .

أولاً : الأفعال الثلاثية : لمعرفة أصل الألف فيها نتبع إحدى الطرق الآتية :

(١) الإتيان بمصدره، مثل :

علا : علواً ، سما : سمواً

رمى : رمياً ، مشى : مشياً

(٢) الإتيان بمضارعه منه، مثل :

علا : يعلو ، سما : يسمو

رمى : يرمى ، قضى : يقضي

(٣) بإسناده إلى ضمير رفع متحرك، مثل :

دعا : دعوت ، خلا : خلونا

رمى : رميت ، مشى : مشينا

(١) انظر: جامع الدروس العربية (٢/١٦٢)، والمفرد العلم (ص/١٦٥)، وقد أبقى مجمع اللغة العربية

على كتابتها بالياء. انظر: مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاماً.

ما يستدل به على الياء^(١) :

يوجد في الفعل الثلاثي^(٢) خمسة أشياء يستدلُّ بها على أنَّ الألف منقلبة عن ياء هي :

(١) الإيمالة : وهي إضجاع فتحة ما قبل الألف إلى الكسرة، وذلك بأن توجد حركةً بين الفتحة والكسرة، نحو :
كَفِي ، النَّدِي .

(٢) افتتاح الكلمة بواو، نحو : وعى، وقى، وشى، وفى .

(٣) توسط الواو في كلمة، نحو : طوى، شوى، عوى، كوى .

(٤) افتتاح الكلمة بهمزة، نحو : أبى، أتى، أنى . ويُستثنى من هذه الحالة (ألا) بمعنى : قصر، فإنه واوي .

(٥) توسط الهمزة في كلمة، نحو : رأى .

(١) انظر: سراج الكتبة (ص/٤٠,٣٩)، والمفرد العلم (ص/١٦٩).

(٢) وفي الاسم الثلاثي أيضاً.

جداول الأفعال:

وفيما يلي ثلاثة جداول^(١) للأفعال المنتهية بألف حسب أصولها.

أولاً : أفعال تُكتب بالألف

أصله و معناه	الفعل
أسا الجرح، يأسوه: داواه، وأصلح بين الاثنين.	أَسَا
قَصَّرَ. تقول: فلان لا يَأَلُو جهداً في العمل.	أَلَا
ظهر. وسكن البادية.	بَدَا
فحش في كلامه فهو بذيء.	بَذَا
بلاه: اختبره، من يبلو.	بَلَا
تلاه: تبعه، والقرآن أو الكتاب: قرأه.	تَلَا
من يثغو، تقول: ثغت الشاة: صوتت.	ثَغَا
جفاه: هجره، من يجفو. وجفاه، جفيته: صرعه.	جَفَا
جلس على ركبتيه وعلى أطراف أصابعه.	جَثَا
جلا السيف صقله. والعروس على بعلها، عرضها عليه.	جَلَا
من يحبو، الصبيّ زحف على بطنه.	حَبَا
حدا الإبل، وحدا بها يحدو: غنى لها ليسوقها. وحديث المكان: لزمته فلم أبرحه.	حَدَا
حذا، يحدو حدوه: فعل فعله.	حَدَا
حسا الماء: شربه شيئاً بعد الشيء.	حَسَا
الوسادة يحشوها.	حَشَا
خبا الضوء: خفّ. والنار والحرب: سكنت.	خَبَا

(١) أخذت جلّ هذه الجداول من كتاب (معلم الإملاء الحديث) مع تصرف بسيط.

أصله ومعناه	الفعل
مشى، من يخطو.	خَطَا
خلا المكان، يخلو، خلواً	خَلَا
خزاه: ساسه وقهره وملكه وكفه عن هواه.	خَزَا
وخزى: يخزیه خزياً: هان وذلّ.	خَزَا
دجا الليل: أظلم.	دَجَا
دعا الرجل: ناداه. ودعا الله: رغب إليه.	دَعَا
قرب.	دَنَا
ذكت النار: اشتد لهيبها.	ذَكَا
زاد ونما.	رَبَا
الرجاء: ضد اليأس.	رَجَا
ثبت، من يرسو.	رَسَا
من الرشوة.	رَشَا
رغا البعير: صوت.	رَغَا
الثوب: أصلحه، من يرفو.	رَفَا
رنا إليه: أدام النظر.	رَنَّا
زاد ونما، من يزكو.	زَكَا
صار الشيء ذا منظرٍ حسن.	زَهَا
سجا الليل: سكن.	سَجَا
سطا عليه وبه: صال.	سَطَا
سلاه، وسلا عنه: نسيه. من يسلو.	سَلَا
علا وارتفع، من يسمو.	سَمَا
نسي، من يسهو.	سَهَا

أصله ومعناه	الفعال
أقام بالمكان شتاءً .	شَتَا
شجاه، أطربه، وأحزنه، من الأضداد .	شَجَا
شدا بالشعر، غنى به .	شَدَا
شكاه وشكا إليه .	شَكَا
صبا إليه : مال، من يصبو .	صَبَا
صحأ، يصحو اليوم: ذهب غيمه، وصحا النائم: أفاق .	صَحَا
الجو: لم يكن فيه غيم .	صَفَا
للشمس: برزت، من يضحو، ويضحى .	ضَحَا
ضفا المال والحوض: فاض . ومنه: الضفّة: الجانب .	ضَفَا
علا فوق الماء .	طَفَا
عدا يعدو عدواً: جرى . وعدا عليه: ظلمه .	عَدَا
عراه يعروه: غشيه طالباً معروفاً .	عَرَا
عشا إلى النار: قصدها من بعد .	عَشَا
عفا عنه: محا ذنبه .	عَفَا
من يعلو: ارتفع	عَلَا
ذهب في أوّل النهار، ومنه الغُدوة والغداة .	غَدَا
غذا الصبيّ: أطعمه .	غَذَا
سار إلى القتال .	غَزَا
فشأ الأمر والخير: انتشر .	فَشَا
قسا قلبه: صلب .	قَسَا
قفا الأثر: تَبِعَهُ	قَفَا
انكبّ على وجهه، من يكبو .	كَبَا

أصله ومعناه	الفعال
كساه الثوب، ألبسه إياه .	كسَا
لها، يلهو، لهواً: لعب .	لَهَا
مكواً، ومكأً: صقرٌ بفيه .	مكَا
نبا السيف: لم يقطع .	نَبَا
نجا، ينجو بنفسه: خلّصَ .	نَجَا
ينحو، وينحى نحوه: قصده، ومنه النحاة: أهل النحو وعلماؤه .	نَحَا
نخا ينخو: افتخر، ومنه النخوة .	نَخَا
نزا عليه: وثب .	نَزَا
نضا السيف: سلّه .	نَضَا
زاد، من ينمو	نَمَا
هجاه: شتمه شعراً .	هَجَا
هفا الرجل: زلّ، وهفا قلبه إليه: مال .	هَفَا

ثانياً: أفعال أصل ألفها الياء

أصله ومعناه	الفعال
أبى الشيء يأباه ويأبيه: كرهه .	أبَى
جاء .	أَتَى
أوى منزله، وأوى إليه: نزله بنفسه وسكنه .	أَوَى
طلب الشيء، وبغى عليه: ظلمه، وبغوت الشيء: نظرت إليه .	بَغَى
برى السهم: نحته . وبراه: بكى عليه .	بَرَى
بنى الرجل البيت: أقامه، وبنى بالمرأة: تزوجها .	بَنَى

أصله ومعناه	الفعل
ثنى الشيء: ردّ بعضه على بعض.	ثنى
جرى الماء: سأل.	جرى
جزى الرجل غيره على عمله: أعطاه جزاءه.	جزى
وجزى عنه: قضى. وجزى الشيء: كفى.	
جنى العبد الذنب: أصابه. والثمرة: قطفها.	جنى
حوى الشيء: أحرزه.	حوى
خصى الرجل التيس: جعله مخصياً فسلّ خصيتيه.	خصى
خوى المكان: خلا، من يخوي.	خوى
دوى النّبات: ذُبلَ وذوى.	دوى
دراه، ودري به: علمه.	دري
نظر.	رأى
رقاه: عوّذهُ وقرأ له أو عمل له رُقِيّة.	رقى
رمى الرجل الشيء، ورمى به: ألقاه.	رمى
روى الحديث لغيره.	روى
زرى عليه عمله: عابه.	زرى
فجر.	زنى
سبى غيره: أسره.	سبى
سار معظم الليل.	سرى
قصد، وعمل، ومشى مسرعاً، وسعى بينهما: نمّ.	سعى
تسفي الرياح التراب: ذرته وتذروه.	سفى
سقاها الماء.	سقى
شرى الشيء ملكه، وباعه، من الأضداد.	شرى

أصله ومعناه	الفعل
شفى الله المريض : عافاه .	شفى
شوى اللحم .	شوى
طلى البعير الهناء يطليه، ويطليه به : لطحه به .	طلى
طوى الصحيفة أو الثوب .	طوى
فعل للترجى في المحبوب . والإشفاق في المكروه .	عسى
ضد أطاق .	عصى
عوى الذئب : صوت .	عوى
أعطاه شيئاً فأنقذه .	فدى
فرى بطنه : شقه .	فرى
قرى الضيف : أضافه .	قرى
كفاه الشيء، والشيء .	كفى
أحرق جلده بحديدة ونحوها .	كوى
لواه : قتله وثناه .	لوى
سار .	مشى
خلا، وفي الأمر: نفذ .	مضى
نأيت، ونأيتُ عنه : بعُدت .	نأى
نكى العدو نكايَةً : قتل وجرح العدو .	نكى
نوى الأمر: قصده، من النية .	نوى
ينهاه، ضد أمره .	نهى
هداه : أرشده .	هدى
هذى العليل هذياناً: تكلم بغير معقول لمرضٍ وغيره .	هذى
سقط .	هوى

أصله ومعناه	الفعل
ورى القيح جوفه: أفسده، وورى النار ورياً: أوقدها .	ورى
وشى الثوب وشياً: نقشه. ووشى به إلى السلطان: نمّ وسعى فيه بالوشاية .	وشى
حفظ .	وعى
ضد غدر .	وفى
وقى وقايةً: صان .	وقى
وهى الشيء: تخرّق، وانشقّ، وانحلّ رباطه .	وهى
أعطى دية المقتول .	ودى
تعب .	ونى

ثالثاً : أفعال أصل ألفها الواو والياء معاً

أصله ومعناه	الفعل
جبا الخراج جباية، وجباوة جبية وجبوة: جمعه .	جبا
حثا التراب عليه يحثوه ويحثيه حثواً وحثياً: هاله .	حثا
حمى المريض ما يضره من الطعام، حمية وحموة .	حمى
وحمى الشيء يحميه حمايةً وحمياً وحموةً: منعه .	وحمى
حكى الحديث يحكيه ويحكوه .	حكى
حلا الشيء حلاوةً، وحلي الشيء: استحلاه .	حلا
حنى من حنيت آمال ولوى . وحنى عليه من يحنو عليه عطف عليه .	حنا
خفا البرق والشيء خفوياً: لمع . وخفاه يخفيه خفياً: أظهره، وخفي: لم يظهر .	خفا

أصله ومعناه	الفعل
دحا الله الأرض يدحوها ويدحاها دحواً: بسطها. ودحيت الشيء أدحاه دحياً: بسطته.	دحا
ذرت الريح التراب تذروه وتذريه ذرواً وذرياً: أطارته.	ذرا
ربا في حجره ربواً وربواً. وربى من ربيت رباً وربياً: نشأ فيه، وربا ربواً: نما وزاد.	ربا
رثى الميت يرثيه ويرثوه: بكاه بعد موته وعدّد محاسنه. ورثى له: رقى.	رثى
رعت الدابة العشب رعيّاً: أكلته. ورعيت النجوم: راقبتها وانتظرت مغيبها. والرعو والارعواء: النزوع عن الجهل.	رعى
زقا الطائر يزقو ويزقي زقواً وزقياً: صاح.	زقا
سحا الطين يسحوه ويسحيه ويسحاه سحياً: جرفه.	سحا
صغا يصغو ويصغى صغواً وصغياً وصغياً.	صغا
وتقول: صغوت وصغيت وصغيت: ملت.	
طحاه يطحوه طحواً ويطحيه ويطحاه طحياً: بسطه، وطحأ: بُعد وهلك.	طحأ
طحأ يطغو طغواً وطحواناً. وطحى يطغى طغياً وطحياناً. وطحيت وطحوت، كل ذلك بمعنى: جاوز الحدّ وغلا في الكفر.	طحأ
طحأ اللحم طهياً وطهواً: طبخه.	طها
عنا يعتو ويعتى عتواً: استكبر.	عنا
عزا الرجل الولد إلى أبيه عزواً وعزياً: نسبه إليه، وعزاه يعزوه ويعزیه، ومنه العزاء: الصبر.	عزا
الشيخ والنبات (من يعسو): كبر.	عسا
فعل للترجي في المحبوب، والإشفاق في المكروه.	عسى

أصله ومعناه	الفعل
عناه الأمر يعنيه ويعنوه عنايةً: أهمّه. وعنوت فيهم عنواً وعناءً: صرتُ أسيراً عندهم.	عنى
غطى الرجل الشيء غطياً وغطواً: ستره وداراه كغطاه غفا غفوةً وغفياً: نام.	غطى غفا
غلا يغلو غلاءً: ضدّ رخص، وجاوز الحد. من غلت القدر تغلي غلياً وغلياناً.	غلا غلى
فلاه بالسيف يفليه ويفلوه: ضربه به. فلى رأسه يفليه ويفلوه: بحث فيه عن القمل.	فلى
قلاه يقلوه ويقليه: كرهه.	قلى
قنى الشيء قنواً وقنيةً (بالكسر والضم) كسبه.	قنى
كنى به عن كذا، يكنى، ويكونو: تكلم بما يستدلّ به عليه. أو أن تتكلم بشيء وأنت تريد غيره.	كنى
لحاه يلحوه: شتمه. والشجرة: قشرها، ومنه اللحاء: القشر، ولحيت الشجرة قشرتها. وفلاناً: لمته فهو ملحى.	لحا
محا الشيء يمحوه ويمحيه ويمحاه: أذهب أثره.	محا
نفاه ينفيه وينفوه: نحاه.	نفى
نما الزرع وينمو وينمى: زاد.	نما
الحديث ينميه: رفعه وعزاه إلى راويه.	نمى
هما الدمع والماء يهمي ويهمو: صبّ وسال.	هما همى

ثانياً: الأفعال الزائدة عن ثلاثة أحرف (١)

الأفعال الزائدة عن ثلاثة أحرف:

تُكتبُ ألفها المتطرّفة على صورة الياء لأنَّ أصلها الياء في الجميع . إلا إذا سُبقت الألفُ بياءٍ فتُكتبُ الألفُ طويلة .

إذن هناك حالتان :

١- الأفعال التي ليس قبل ألفها المتطرّفة ياء، تُكتبُ ألفها على صورة الياء: فالرباعيّة مثل: ساوى، راعى، قاضى، صلّى، لبّى، أملى، آتى، آخى. والخماسيّة مثل: استوى، انتهى، اقتدى، اهتدى. والسداسية مثل: استوصى، استعدى، استجدى، استولى، وهكذا.

٢- الأفعال التي قبل ألفها المتطرّفة ياء تُكتبُ بالألف الطويلة هكذا: (١) حتّى لا تتكرر الياء مثل: استحيا، تزيّا، أحياء، يحيى (٢)، يعيا (بمعنى يتعب)، هياً: اسم فعل أمر بمعنى أسرع.

تدريبات على الألف

١- المعتصم بالله:

حدثتنا السير أنه حين أغار (تيوفل) ملك الروم على (عمورية) صاحبت امرأة هاشميّة من اللواتي وقعن في أيدي جنده: (وامعتصماه)، فأجابها الحارس متهكماً ومستهنّئاً: سيأتيك (المعتصم) على جوادٍ أدهم . فلما انتهى ذلك إلى

(١) انظر: جامع الدروس العربية (١٦١/٢).

(٢) كتب الفعل (يحيى) في المصحف بالألف اليائيّة (يحيى).

أمير المؤمنين (المعتصم بالله) - أحد خلفاء الدولة العباسية - وهو في عاصمة الخلافة، تخلى في الحال عما بين يديه من الشؤون، ونهض وهو يقول: (لبيك لبك)، وما لبث أن استنفر جيشه الجرار، فساروا وهو يقودهم وكثير منهم على دهم الخيل، فلما هاجم العدوّ وشدد عليه وطأته، ومزق شمله كل ممزق لقي تلك المرأة الأخيذة، فصاح قائلاً: (لبيك المعتصم).

(من المفرد العلم)

المطلوب :

(١) استخراج من النص كل ألف لينة متطرفة، وبين نوعها ونوع كلمتها.

٢- وصف علي بن أبي طالب :

سأل معاوية بن أبي سفيان عبد الله بن عباس عن علي بن أبي طالب، فقال له: كان والله علم الهدى، وكهف التقى، ومجمل الحجى، وبحر الندى، وطود النهى، وبيت العلا، داعياً الورى إلى المحجة العظمى، متمسكاً بالعروة الوثقى، خير من آمن وأتقى، وأفضل من تميم وارتنى، وأبر من انتقل وسعى، وأفصح من تنفس وقرأ، وأكثر من شهد النجوى، سوى الأنبياء والنبي المصطفى.

(عن المفرد العلم)

المطلوب :

(١) استخراج من النص الأسماء والأفعال والحروف المنتهية بألف لينة وبين نوعها.

٣- المأمون والمتنظم:

سار المأمون مع يحيى بن أكثم، وبينما هما في الطريق إذ خرج عليهما رجل فجأة، فنفرت منه دابة المأمون، وألقته على الأرض، فأمر بضرب عنق ذلك الرجل،

فقال : يا أمير المؤمنين، أمهلني حتى أكلمك، وافعل ما بدالك . قال : قُل وأوجز . فقال : إنَّ الرجل المضطر يركب الصَّعب من الأمور وهو عالم بركوبه، ويتجاوز الأدب وهو كارهٌ لتجاوزه، ولو أحسنت الأيام مطالبتي لأحسنت مطالبتك، ولأنت على ردِّ ما لم تفعل أقدر منِّي على ردِّ ما قد فعلت، فعطف عليه المأمون وقال ليحيى : ألا تنظر مخاطبة هذا الرجل؟ ثمَّ عفا عنه وأمر له بصلة، واعتذر إليه .

(عن المفرد العلم)

المطلوب :

(١) استخراج الأسماء والأفعال والحروف المنتهية بألفٍ لينة، وبين نوعها .